(ح ب)

" حب "كلمة من حرفين، عبر السنين أحيت قلوبًا كانت تشكوا من الآهات والأنين ، وفي نفس الوقت ، حطمت نفس الحرفين ، وكسرت الكثير من القلوب ، سؤال بسيط : كيف جمعت وأحرقت هذه الحرفين هذا الكم من المشاعر والقلوب؟

بقدر بساطة السؤال ؛ إلا أن الجواب أصعب بكثير مما أتوقع ، ويعكس تفاوت كبير في إدراك (ح ب) ودرجاته، وقدرة القلوب عليه ، وعلى المعاناة من هذين الحرفين.

فتجد قلوبًا تصف الحب ، وتقول هو عطاء إلى أبعد الحدود، وأخرى تقول أن أتنعم بمن أحب ، وأخرى

تقول :الحب هو مشاعر تولد بين قلبين تنمو وتزدهر ، وقلوبٌ تقول شيء آخر.

إذن من هنا تجد أن (ح ، ب) حرفين حملت الكثير من الأحاسيس الجميلة ، وفي نفس الوقت الولع والآهات والسعادة لنفس القلبين ، أو لقصصٍ أخرى باختلاف الأجناس والثقفات والزمان.

إذن ماذا تحمل(ح ، ب)؟ .

فهي جمعت الشرق بالغرب ، وجيل بجيل آخر ، وكذلك فرقت ، إنهما أي الحرفين هما نفس الحرفين ، ولكن شكلتهما الظروف والثقافة والأحاسيس.

فمن وجهة نظري هما إحساس وعطاء مطلق ، لا يقف أمام حواجز العرق ولا الجنس والمكان، يبعثان الأمل في الحياة ، لمن أراد أن ينظر إلى الجانب الإيجابي منهما.

وتجعلك تحس بالإحباط إذا نظرت إلى الجانب السلبي منهما، وهل يموت الحب فجأة ؟ - لا.

فالحب الحقيقي لايموت

ولكن قد يجفو المحب حبيبه لاختلاف المفاهيم بينهم .

الحب عند البعض جزء من الحياة.

فأنا أبذل الكثير من أجل من أحب وهذا حب جيلٍ سابق ، نشأ واندثر وبقي بواقي منه.

والبعض يجد أن الحب هو إحساس مرهف مدعم بالكلمات ، وهم يتألمون ، ويعانون من هذا الإحساس ، والإفتقار للإحساس به.

وهذا حال الجيل الذي نعيشه ؛ يتلهفون للكلمة واللمسة ونسوا من احترق ليولّد الإحساس بالأمان والدفء في وسط زيف هذه الحياة.

.....